Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab

The significance of morphological structures in the verses about the Two gardens in Surah Ar-Rahman:A semantic approach Between scientific data and artificial intelligence

Hilal Ali Mahmoud
Department Arabic Languish / College of Arts /University of Mosul/ Mosul- Iraq

Sawsan Amin Kaider
Department History / College of Arts/ University of Mosul / Mosul- Iraq

Article Information

Article History:
Received Nov, 13, 2025
Revised Jan ,04 .2026
Accepted Jan, 12, 2026
Available Online Feb. 1, 2026

Keywords:
Surah Ar-Rahman
Morphology,
Structures/patterns,
Semantics.

Correspondence
Hilal Ali Mahmoud
helaal.a.m@uomosul.edu.iq

Abstract

The topic, titled (The Semantic Significance of Morphological Structures in the Verses of the Two Gardens in Surat Ar-Rahman: A Semantic Approach Between Scientific Data and Artificial Intelligence), investigates and studies the determination of the significations of the formations of the Qur'anic expression in specifically describing each pair of gardens in Surat Ar-Rahman with special characteristics that differ from the description of the other pair of gardens. This difference in description inevitably leads to a difference in the structures that describe each pair of gardens separately.On this basis, the research proceeds to address this difference in morphological structures, whether verbal (related to verbs) or nominal (related to nouns). It is worth emphasizing the scientific hypothesis that this variation in the description between the structures clarifies the significations of the difference in the structures in the verses of the two pairs of gardens, realized in the inherent expressive capability in semantically and aesthetically depicting the scenes of the gardens through the mechanisms and expressive power of the language.The research will be divided into two main sections: The first section addresses the semantic significance of the morphological structures according to scientific data, by following the descriptive method in analyzing linguistic phenomena. This will be done through an analytical methodology that clarifies the signification of the origin of each structure in linguistic usage, and then clarifies its signification in the context in which it appeared, as far as possible. The second section, meanwhile, is determined by explaining the semantic significance of the morphological structures according to the data of Artificial Intelligence, through a practical application to balance the analysis reported by Artificial Intelligence software with the scientific data in the research via the obtained result.

DOI: ----------, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

دلالة البنى الصرفية في آيات الجنتين في سورة الرحمن بين المعطيات العلمية والذكاء الاصطناعي

هلال علي محمود* سوسن أمين خضر **

المستخلص:

يتناول الموضوع الموسوم بـ (دلالة البنى الصرفية في آيات الجنتين في سورة الرحمن مقاربة دلالية بين المعطيات العلمية والذكاء الاصطناعي) بالبحث والدراسة تحديد مداليل تشكلات البيان القرآني في وصف كل جنتين في سورة الرحمن تحديدا بصفات خاصة تختلف عن وصف الجنتين الأخريين، فاختلاف الوصف يؤدي حتما إلى اختلاف الأبنية التي تصف كل جنتين على حدة.

وعلى هذا الأساس ينهض البحث في معالجة هذا الاختلاف في البنى الصرفية سواء أكانت فعلية أم اسمية، ومن الجدير التأكيد على أن الافتراض العلمي في أن هذا الاختلاف في التوصيف بين البنى يوضح مداليل الاختلاف في الأبنية في آيات الجنتين، المتحققة في المقدرة التعبيرية الكامنة في تصوير مشاهد الجنات دلاليا وجماليا بآليات اللغة وطاقتها التعبيرية.

والبحث سيكون على محورين المحور الأول: يتناول دلالة البنى الصرفية على حسب المعطيات العلمية باتباع المنهج الوصفي في تحليل الظواهر اللغوية، ويكون ذلك عبر منهجية تحليلية تبين دلالة أصل كل بنية في الاستعمال اللغوي، ثم بيان دلالتها في السياق الذي وردت فيه ما أمكن إلى ذلك سبيلا، في حين يتحدد المحور الثاني: بتبيين دلالة البنى الصرفية على وفق معطيات الذكاء الاصطناعي، بالتطبيق العملي لموازنة التحليل الذي تخبر به برمجيات الذكاء الاصطناعي مع المعطيات العلمية في البحث عبر النتائج المتحصلة.

الكلمات المفتاحية: سورة الرحمن، الصرف، الأبنية، الدلالة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله ، والرضا عن آله الطيبين، وصحبه أجمعين..

ثم أما بعد..

فالموضوع الموسوم بـ (دلالة البنى الصرفية في آيات الجنتين في سورة الرحمن مقاربة دلالية بين المعطيات العلمية والذكاء الاصطناعي) يحلل الأبنية الصرفية الواردة في آيات الجنتين في سورة الرحمن؛ إذ إن البيان القرآني يصف كل جنتين بصفات خاصة تختلف عن وصف الجنتين الأخريين، ولما اختلف الوصف اختلفت الأبنية التي تصف كلٍ من الجنتين على حدة، وعلى هذا الأساس ينهض البحث في معالجة هذا الاختلاف في البنى الصرفية سواء أكانت فعلية أم اسمية، والافتراض العلمي مبتنى على أساس أن الاختلاف في التوصيف يحتم اختلاف البنى مما يؤدي حتما إلى مداليل مختلفة بسبب اختلاف الأبنية في آيات الجنتين.

وبغية الوصول إلى المعنى الدقيق للتراكيب اللغوية المتنوعة على وفق قوانين اللغة باحتياج إلى تحليل تلك التراكيب، ومن بين تلك التراكيب تركيبات الأبنية الصرفية التي تمثل في تراتبيتها البنائية وتنوعاتها واختلافاتها إحدى طرائق التعبير، ولا سيما أن المستوى الصرفي أحد مستويات التحليل اللغوي.

والبحث سيكون على محورين المحور الأول: دلالة البنى الصرفية على حسب المعطيات العلمية، باتباع المنهج الوصفي في تحليل الظواهر اللغوية، ويكون ذلك عبر منهجية تحليلية تبين دلالة أصل كل بنية في الاستعمال اللغوي، ثم بيان دلالتها في السياق الذي وردت فيه ما أمكن إلى ذلك سبيلا، ويتناول المحور الثاني: دلالة البنى الصرفية على وفق معطيات الذكاء الاصطناعي، ثم يتم تدوين النتائج التي يخرج بها البحث بالتطبيق العملي لموازنة التحليل الذي توصلت إليه المعطيات العلمية والمعطيات التي تخبر به برمجيات الذكاء الاصطناعي.

ومنهجية البحث في طريقة التحليل تسير على منهج الوصف لأبنية موضوعين متفقين في النوع مختلفين في التوصيف، فلما اختلف التوصيف الموضوع الواحد تحتم الاختلاف أسلوبه من ذلك التنوع في توظيف الأبنية الصرفية في كل نص على حدة.

ومن الفرادة في القرآن الكريم ورود توصيف جنتين من جهة ثم توصيف مختلف لجنتين أخريين من جهة أخرى في سورة الرحمن، والملاحظ أن أبنية التوصيفين اختلفا اختلافا يتمايز بينهما من ناحية المفاضلة في التعدد والتنوع، فضلاً عن الجماليّة التي ربما تكون هي الصفة الفارقة المقصودة من اختلاف التوصيفين.

مهاد تنظيري: رؤية موضوعية في سورة الرحمن:

* قسم اللغة العربية / كلية الآداب/ جامعة الموصل/ الموصل.-العراق
** قسم اللغة العربية / كلية الآداب/ جامعة الموصل/ الموصل .-العراق

1. **اسمها:** لقد عد الطبري سورة الرحمن مدنية وعدد آياتها (78) آية[1]، ويعدها ابن كثير سورة مكية[2]، وتُسمى سورة الرحمن بـ (عروس القرآن) لما ورد (لكل شيء عروسٌ، وعروسُ القرآنِ سورةُ الرحمن)[3]. وقد ورد في الحديث أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (لقد قرأتها يعني سورة الرحمن على الجن ليلة الجنة فكانوا أحسن مردوداً، منكم كلما أتيت على قوله: ﴿ ﻫ ﻬ ﻭ ﻮ ﻯ ﻰ ﻱ ﻳ ﻴ ﻵ ﻶ ﻷ ﻸ ﻹ ﻺ ﻻ ﻼ ﴾ قالوا: ولا بشيء من نعمك ربّنا نكذب فلك الحمد)[4]. وإنما سميت بـ (عروس القرآن)؛ "لأنها الحاوية لما فيه من حُلى وحُلَل، وجواهر وكلل، والعروس بجميع النعم والجمال، والبهجة من نوعها والكمال"[5].

2. **موضوعها:** الموضوع الأساس لسورة الرحمن ذكر النعم التي تكرر التذكير بها في السورة، قال البقاعي: "مقصودها بالذات إثبات الاتصاف بعموم الرحمة ترغيباً في إنعامه وإحسانه، وترهيباً من انتقامه بقطع مزيد امتنانه، وعلى ذلك دل اسمها (الرحمن)؛ لأنه العامّ الامتنان"[6]

3. **فضلها:** ورد ذلك في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: (من قرأ سورة الرّحمن رَحِمَ اللهُ ضعفَه، وأدّى شكرَ ما أنعمَ اللهُ عليه)[7]

المحور الأول: دلالة البنى الصرفية على وفق المعطيات العلمية:

أولا: الاسم المزيد (جنتان) بمقابل الاسم المزيد (جنتان):

قوله تعالى ﴿ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﴾ **[الرحمن: 46-47]** في مقابل قوله تعالى: ﴿ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﴾ **[الرحمن: 62-63]** في الآية الأولى وردت أربعة أبنية صرفية؛ وهي: (خاف، مقام، رب، جنة) وفي الثانية لم ترد إلا بنية واحدة وحسب وهي : (جنة).

فـ (خافَ) فعل ثلاثي مجرد من الباب الرابع؛ إذ الأصل فيه: خوفَ يَخْوَفُ، فأصابه الإعلال بالتسكين،[8] فتحوّل إلى: خافَ يخافُ فالذي حصل إلقاء الواو استثقالا[9] والمهم في الأمر أن بابه يحيل إلى معنى الاضطراب المتأتي من دلالة أفعال الباب الرابع على الغالب على الأعراض والأدواء والعلل[10] ومن دلالات الخوف: الفزع[11] والذعر[12] فيكون فيه اضطراب وقلق وهو حالة عارضة؛ إذ إن الخوف خلاف الطمأنينة[13] فالعبد الذي يخاف (مقام ربه) أي يضطرب ويصيبه الذعر، لما يتذكر من عظمة الله عز وجل فالمقام: القيام مصدر ميمي قال الفرّاء: "ذلك لمن خاف قيامي عليه ومراقبتي إياه"[14] فالمقام في أصله مشتق من قام يقوم، ووزنه الصرفي: مفعَلٌ؛ لأن أصله المفترض قبل الإعلال: (مقوم)، ومعناه: "الوقوف العبد بين يدي ربه"[15]

قال الرازى: "المقام مصدر كالقيامة؛ يقال: قام قياماً ومقاماً"[16] ومعناه: موقف العباد الذي يقفونه للحساب، ودلالة الإضافة زادت المعنى تهويلاً وتفخيماً من أجل المبالغة.[17]

ويحتمل أن (مقام) اسم مكان، فالمراد به مكان وقوف الخلق يوم القيامة للحساب(18) وفي الحالتين يكون توجيه المعنى إلى الرفعة والمقدرة،(19) فالخوف المقترن بالفزع هو ذلك الخوف الذي يستشعر فيه العبد عظمة الله جل جلاله حين وقوفه بين يديه للحساب

(1) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، تح: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، دار هجر للطباعة، 1422هـ - 2001م: 22/ 168.

(2) ينظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت 774هـ)، تح: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ: 7/ 457.

(3) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين المشهور بالمتقي الهندي (ت975هـ)، تح: بكري حياني وصفوة السقا، ط5، مؤسسة الرسالة، 1401هـ -1981م: 1/ 582، رقم الحديث: 2638، ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ط1، دار الصابوني للطباعة، القاهرة، 1417هـ - 1997م: 3/ 285. 2639

(4) ينظر: كنز العمال: 1/ 582، رقم الحديث: 2639.
(5) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن أبي بكر البقاعي (ت885هـ) تح: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ - 1995م: 7/ 371.
(6) نظم الدرر: 7/ 371.
(7) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (ت 427هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت،1422هـ- 2002م: 9/ 176، وينظر: كنز العمال: 1/ 582، رقم الحديث: (2638).
(8) الإعلال بالتسكين: تحرك عين الفعل الأجوف وسكن ما قبلها نقلت حركة العين إلى الحرف الساكن قبلها، ينظر: المرجع في اللغة العربية، علي رضا، ط3، . د.ت: 202.
(9) ينظر: العين، أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي البصري (ت 170هـ) تح: د.مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بغداد. د.ت: 4/ 3129
(10) ينظر: دروس في التصريف، محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1416هـ - 1995م: 57.
(11) ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري (ت 370هـ)، تح: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م:
(12) ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت 395هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ - 1979م: 2/ 230.
(13) ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري (ت 395هـ)، تح: محمد إبراهيم، دار العلم والثقافة، القاهرة، د.ت: 243.
(14) معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت207هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي، وآخرون، ط1، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، د.ت:
(15) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1413هـ - 1993م: 5/21
(16) مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي (ت606هـ)، ط3، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1420هـ: ١٩/ 77، والجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله القرطبي (ت671هـ)، تح: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، 1423هـ 2003 م: 17/ 176.
(17) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين البيضاوي (ت685هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1418هـ: 5/ 174.
(18) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو المعالي محمود شكري الألوسي (ت1342هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت: 14/ 114.
(19) ينظر: التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت 1393هـ)، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، 1997م: 16/ 154.

فيرتدع عن ارتكاب الذنب(1) وهذا الخائف لمقام ربه استحق جنتين، والجنة: "كل بستان ذي شجر يستر بأشجاره الأرض"(2) فاشتقاق الجنة من مادة (جنن) الدالة على الاستتار(3) فلما كثرت أشجارها وكثفت أغصانها غطت الأرض وسترتها، كل ذلك كناية عن اجتنانها وجمالها.

ثم تأتي المقابلة لقوله تعالى: ﴿ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ﴾ [الرحمن: 46] بالآية الكريمة : ﴿ ۋ ۉ ې ې ﴾ [الرحمن: 62] ليدل على أن الجنتين الآخريين أقل من الأوليين في المكانة والمرتبة، أو أنهما بعدهما في المكان، كأن أحدهما تحت الأخرى.(4) والراجح أن الله سبحانه وتعالى يعطي لمن يخشاه ويخافه فيرتدع عن تعاطي المعاصي إلى فعل الطاعات أربع جنات، لكل جنتين صفات تختلف عن الأخريين.

ثانيا: الاسم المجموع (أفنان) بمقابل اسم المفعول (مدهامتان):

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ﴾ [الرحمن: 48-49] في مقابل قوله تعالى: ﴿ ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ﴾ [الرحمن: 64-65] فأشجار الجنتين الأوليين موصوفة بأنها: ((ذواتا أفنان)) أي: ذوات أغصان، فالفَنَن: "الغُصْنُ المستقيم طولا"(5) وتخصيص الأفنان من فروع الشجرة بالذكر: "لأنها هي التي تورق وتثمر، فمنها تمتد الظلال، ومنها تجتنى الثمار"(6) والفنن: الغصن الناعم اللين؛ لأنه المخصوص بأول نموه فيما يبدو فيكون طريا لدنا مخضرا.

قال الشاعر:(7) [بحر البسيط]

كأنّها ظبيةٌ تعطو إلى فَنَنٍ تأكلُ من طيّبٍ واللهُ يُرعيها

يصف الشاعر محبوبته بأنها كالغزال الذي يمد يديه واقفا على رجليه ليتناول الأغصان ذوات الأوراق اللينة الناعمة، وهذا كله مما رزقها الله إياه،(8) ووصف غصون أشجار الجنتين الأوليين بأنها من ذوات الأفنان، التي تشتمل على أوراق عجيبة، وثمار طيبة مع ما فيها من اللذة، فضلاً من احتمال التنكير للتعجب والتكثير.(9) قال ابن عاشور: "والأفنان: جمع (فنن) وهو الغصن، والمقصود هنا: أفانين عظيمة كثيرة الإيراق والإثمار بقرينة أن الأفنان التنكير من التعظيم الاول لا تخلو عنها الجنات فلا يحتاج إلى ذكر الأفنان لولا قصد ما في التنكير من التعظيم"(10) والتعدد جاء من صيغة جموع القلة القياسية على بنية (أفعال) ومفردها: (فَعَلٌ)، نحو: زمنٌ جمعه: أزمانٌ، و صنمٌ جمعه: أصنامٌ.(11) فالوصف لأشجار الجنتين الأوليين بالكثافة واللين والريّ جرى بصيغة الجمع (أفنان) وهي على بناء (أفعال) الدالة على القلة(12) للدلالة على الندرة المتأتية من التأكيد على النوع لا العدد، فأوراق شجرها كلها أغصان رطبة ناعمة لدنة تسر الناظرين وتسحرهم بجمالها، ثم جاء الوصف للجنتين الأخريين باسم المفعول: (مدهامٌّ) المشتق من الفعل المضارع المبني للمفعول (يُداهامُّ) المزيد بحرفين ووزنه (يفعالُّ) ودلالته على المبالغة في الألوان والعيوب العارضة مثل: اخضارّ واحمارّ واعراجّ واحوالّ(13) فجاء التعبير عن شدة الخضرة لتلكم الأشجار باسم المفعول (مدهامّ) للإشارة إلى جمال اللون مع الكثافة والفرادة في الاشتجار.

وقوله تعالى: ﴿ ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ﴾ [الرحمن: 64-65] جاء بالمقابل لوصف الجنتين الأوليين، ومعنى: (مدهامتان): سوداوان من شدة الخضرة.(14) قال البغوي: "ناعمتان سوداوان من ريّهما وشدة خضرتهما، لأن الخضرة إذا اشتدت ضربت إلى السواد، يقال:

(1) ينظر: صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، ط1، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1417هـ- 1997م: 3/ 491.
(2) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني (ت502هـ)،تح: صفوان عدنان الداودي، ط1، الدار الشامية – دمشق، 1412هـ: 204.
(3) ينظر: مقاييس اللغة: 1/ 421، وأساس البلاغة، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت 538هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ - 1998م : 1/ 152.
(4) ينظر: مفاتيح الغيب: 29/ 379، والبحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (ت745هـ)، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود 1422هـ - 2001م: 8/ 196.
(5) معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت510هـ)، تح: محمد عبد الله النمر، وآخرين، ط4، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1417هـ - 1997م: 7/ 452، وزاد الزبيدي في التاج: وعرضه؛ ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض مرتضى الزَّبيدي (ت1205هـ)، دار الهداية، د.ت: 35/ 516.
(6) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، تح: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت: 4/ 452.
(7) البيت من شواهد معجم ديوان الأدب أبو إبراهيم الفارابي (ت 350هـ)،: 4/ 1003، وأدب الكاتب، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ)، تح: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط4، المكتبة التجارية، مصر، 1963م: 451.
(8) ينظر: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت 521هـ) تح: الاستاذ مصطفى السقا، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1996م: ٣ / ٢٨٤.
(9) ينظر: مفاتيح الغيب: 29/ 371.
(10) التحرير والتنوير: 27/ 266.
(11) ينظر: الفيصل ألوان الجموع، عباس أبو السعود، دار المعارف، مصر، 1971م: ٣٦.
(12) ينظر: المصدر نفسه: 33.
(13) ينظر: شرح الشافية، الرضي الاستراباذي (ت686هـ)، تح: محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1395هـ - 1975م: 112/1.
(14) ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري: 22/ 257.

ادهامّ الزرع إذا علاه السواد ريّا ادهيماما مدهام"(1) وقد دلت المادة اللغوية (دهم) على اللون الأسود(2) وقد عُبّر عنه باختلاط الخضرة بالسواد من الارتواء.(3) قال الجوهري : والعرب تقول لكل أخضر اسود؛ وسميت قرى العراق سوادًا لكثرة خضرتها(4) فالدهمة: شدة السواد، وتوصف بها الخيل والإبل.(5)

ثالثا: الفعل المجرد (تجريان) بمقابل صيغة المبالغة (نضّاختان):

وجاءت الآية الكريمة: ﴿ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ﴾ [الرحمن: 50-51] بمقابل وصف الجنتين الأخريين في قوله تعالى: ﴿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ﴾ [الرحمن: 66-67]

والعين في اللغة تطلق في الأصل على العضو الباصر لكل ذي رؤية(6)، وهي: "حاسة البصر" (7) وهي المعنى الأشهر لما يعبر عنه بالجارحة.(8) ثم تحولت إلى ينبوع الماء وذلك بالرابط المعنوي: الصفاء والنقاء، قال ابن فارس: "العين الجارية: النابعة من عيون الماء، وإنما سميت عينا تشبيها لها بالعين الناظرة لصفائها ومائها"(9) وعلى هذا المعنى أنه لا يُطلق لفظ العين إلا على الينبوع من الماء الصافي النقي.(10)

وقد جاء وصف العينين في الجنتين الأوليين بأنهما: ((تجريان)) وهو فعل مضارع مشتق من مادة (جري) الدالة على انسياح الشيء، فيقال: جرى الماء يجري جريا وأصل معناه: المر السريع، ثم تفرع إلى جري الفرس والسفينة والشمس(11)، لما لُحظ من معنى السرعة المنسابة بتدفق.

فماء العينين يجري خلال الجنتين،(12) في الأعالي والأسافل على النحو الذي يحبه أهلها(13) فيكون المعنى المختار لـ (تجريان): التدفق السريع للماء(14) وقد جاء التعبير بالفعل المضارع الدال على التجدد والاستمرار،(15) في إشارة واضحة إلى أن ماء هاتين الجنتين مستمر في تدفقه بلا انقطاع، وفي الجنتين الثانيتين ورد وصف عينيها بأنهما: (نضّاختان) بمعنى أنهما: فوارتان، فالنضخ: من نضخَ ينضَخ؛ أي: فارَ يفور، ومثل ذلك النَّضْح مع اختلاف في أن النضخ اندفاع بأثر"(16) فالفعلان: نضخ ونضح يدلان كلاهما على الاندفاع للماء مع اختلاف في درجة الدفع وسرعته وكثافته، فالنضخ أقوى في درجة التدفق من النضح،(17) فلا يقال: نضخَ الماءُ إلا إذا اشتد فورانه من ينبوعه مع أنه من السفل إلى العلو(18) وعلى الرغم من أن الصوتين مهموسان رخوان مع اتحاد مخرجهما إلا أن حيز الخاء أدى الحلق إلى الفم،(19) فيكون أقوى في النطق.

وقد نقل الزبيدي في التاج عن أبي العثمان التوزي أنه قالَ: "وقد اختلف في أيهما الشرح نضخ أم نضح ، والأكثر أنه [نضخ] بالمعجمة أقل من المهملة [نضح]"(20)

وقد جاء الوصف بصيغة المبالغة (فعّال) الدالة على المبالغة والتكثير(21) والتعدد في الحال، فهما فوارتان بلا انقطاع إلا أن اتجاه تدفقهما إلى فوق(22) ليكون أجمل في المنظر "فالفوران جري مع زيادة حسن فإن الماء إذا فارَ وارتفع وقع متناثر القطرات كبحات اللؤلؤ المتناثرة" (23)

---

(1) معالم التنزيل : 7/ 457.
(2) ينظر: العين: 4/ 31.
(3) ينظر: تهديب اللغة: 1/ 124.
(4) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور العطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ - 1987م: 5/ 924.
(5) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن ابن منظور (ت711هـ)، دار المعارف، القاهرة، د.ت: 2/ 1442.

(6) ينظر: العين: 2/ 254، والصحاح: ٦ / ٢١٧٠، ومقاييس اللغة: 4/ 199.
(7) المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي (ت458هـ)، تح: خليل إبراهم جفال، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1417هـ - 1996م: 1/ 96.
(8) ينظر: تاج العروس: 35/ 442.
(9) مقاييس اللغة: 4/ 200.
(10) ينظر: مقاييس اللغة: 1/ 448.
(11) ينظر: القاموس المحيط، مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي (ت817هـ)، تح: محمد نعيم العرقسُوسي، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة، بيروت، 1426هـ- 2005م: 1/ 1270، وتاج العروس: 37/ 343.
(12) ينظر: جامع البيان: ٢٢/ 242، ومفاتيح الغيب : ٢٩ / ٣٧١
(13) ينظر: الكشاف: 4/ 450، وأنوار التنزيل أسرار التأويل: 5/ 174، ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن أبي بكر البقاعي (ت 885هـ)، تح: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ - 1995م: 7/ 393.
(14) ينظر المفردات: ١٩٤.
(15) ينظر: معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، ط4، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، 1428هـ - 2007م: 9.
(16) ينظر: العين: 106/3، 4/ 177.
(17) ينظر: تهذيب اللغة: 4/ 125.
(18) ينظر: القاموس المحيط: 1/ 261.
(19) ينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية، د.غانم قدوري الحمد، ط1، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، 1425هـ - 2004م: ١٠٢.
(20) تاج العروس: ٧/٣٥٧، وأبو عثمان التوزي لغوي نقل عنه الزبيدي ولم أعثر على ترجمته في كتب التراجم.
(21) ينظر: جامع البيان: 22/ 258، وتفسير البغوي: 7/ 457، والجامع لأحكام القرآن: 17/ 183.
(22) ينظر: مفاتيح الغيب: 29/ 379.
(23) روح المعاني : 14/ 121.

فالتعبير عن تدفق ماء العينين الأوليين جاء بصيغة الفعل المضارع (تجريان) الدال على الاستمرار والتجدد، والجري لا يكون إلا بسرعة بما يحدث حركة منسابة بحيث يسمع صوت ذلك الانسياب الجميل الأخّاذ، في حين ورد التعبير عن تدفق العينين في الجنتين الأخريين بصيغة المبالغة على بناء (فعّال) (نضّاختان) للدلالة على المبالغة والكثرة في التدفق والفوران بارتفاع وانتظام بما يمتع الناظر ويسره لذلك المنظر الجميل.

رابعا: الاسم المزيد (فاكهة) بمقابل الأسماء المزيد (فاكهة ونخل ورمان):

وورد قوله تعالى: ﴿ ذ ذ ذ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ﴾ [الرحمن: 52-53] بمقابل قوله تعالى: ﴿ ى ى ي ي ﴾ [الرحمن: 68-69]

المفردة المركزية في الآيتين: (فاكهة) والفاكهة: نوع خاص من الثمار الذي عكسه القوت، فالقوت ما لا بد للجسم منه يتقوى به، في حين تكون الفاكهة للتفكه، قال الجوهري في تعريف القوت: "ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام"(1) والفواكه معروفة المعنى في واقع اللغة إلا أنها مشتقة من قول العرب: " أفكهتِ الناقة إذا رأيت في لبنها خثورة قبل أن تضع فهي مفكه"(2) وقد ربطها ابن فارس بالطعم الطيّب، فَجَعَل المعنى الجامع لمادة (فكه): الطيب والاستطابة فاللبن الخاثر: الحليب الذي تدره الناقة أو الشاة في الربيع، وهو أطيب اللبن،(3) وهذا أصل الاشتقاق دلالة الفاكهة المستنتج من قول العرب أفكهت الناقة فهي مفكه، فالملحظ الدلالي فيه ارتكاز المعنى على الطعم اللذيذ المستطاب لهذا النوع من الثمار.

والجنتان الأوليان فيهما من كل نوع من الفاكهة صنفان، ومعناه: "إن فيهما من كل ما يتفكه به ضربين رطباً ويابسا"(4) وفي ذلك كثرة واتساع بحيث أن في هاتين الجنتين جميع أنواع الفواكه والثمار.(5) ثم يأتي وصف الجنتين الأخريين بالتحديد للفاكهة والثمر بأن: ((فيهما فاكهة ونخل ورمان)) وقد ذهب الفراء إلى أن إعادة الوصف بالنخل والرمان ترغيبا لأصل الجنة من باب ذكر الخاص بعد العام.(6) قال ابن قتيبة: "والنخل والرمان من الفاكهة" فأفردهما عن الجملة التي أدخلهما فيها لفضلهما وحسن موقعهما"(7)

ومن التفاضل في الوصف أن الجنتين الأوليين فيهما من كل الأثمار اللذيذة نوعان؛ ليُتفكّه بها في كناية عن طيب العيش ورفاهته، وفي الجنتين الأخريين ورد ذكر الأثمار بالتعدد من دون النصّ على التنوع إلا ضمناً؛ إذ إن الفاكهة غير محددة بدليل ذكرها باسم الجنس لا بصيغة الجمع: (فواكه)، مع ما ورد من تخصيص للنخل والرمان لما لهما من صفتين مختلفتين لإرادة الجمع بين الأثمار ذات الحلاوة والأثمار ذات اللذاعة بالطعم.

خامسا: اسم الفاعل (متكئين) والاسم المجموع (فرش وبطائن) والاسم المزيد (إستبرق) بمقابل اسم الفاعل (متكئين) والمصدر (رفرف) والصفة المشبهة (خضر) والاسم (عبقري) والصفة المشبه (حسان):

وورد وصف الجنتين الأوليين في قوله تعالى: ﴿ ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ﴾ [الرحمن: 54-55] ثم جاء بمقابله في وصف الجنتين الأخريين في قوله تعالى: ﴿ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ﴾ [الرحمن: 76-77]

في التوصيف الأول لحال أصحاب الجنتين الأوليين في الداخل ورد الوصف لحالة التمتع بالجلوس وهيئته؛ ((متكئين على فرش بطائنها من إستبرق)) فاسم الفاعل: مشتق من (اتكأ) ومعنى (اتكا): استند واعتمد على نحو ما ورد في التنزيل على لسان سيدنا موسى (عليه السلام): ((هي عصاي أتوكأ عليها)) [سورة القصص/] أي: أتحامل عليها(8) ومعنى (متكئين): متوسدين من اتكأ يتكأ إذا توسّد(9)، وفي الآية الكريمة بناء (متكئين) جاء منصوباً على الحال للنص على كمال النعمة والسرور(10). واستناد المتنعمين فيه (على فرش)، والفُرُش جمع على (فُعُلٍ) مفرده: فِراشٌ، وهي البسط المذللة الممهدة.(11) وهذه الفرش ((بطائنها من استبرق))، أي: ما تحت ظاهرها من الديباج الغليظ، فإذا كان هذا حال باطنها من الجودة فكيف بحال ظاهرها من الجمال.(12).

---

(1) الصحاح: 1/ 261.
(2) العين: 381/3.
(3) ينظر: مقاييس اللغة: 4/ 446.
(4) تفسير البغوي: 7/ 452- 453، والكشاف: 4/ 451.
(5) ينظر: صفوة التفاسير: 3/ 282.
(6) ينظر، معاني القرآن: 3/ 119.
(7) تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ)، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت: ١٥٢.
(8) ينظر: العين: 5/ 422، ولسان العرب: 6/ 4904، وتاج العروس: ١/ 499.
(9) ينظر: جامع البيان: 22/ 242.
(10) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي، ط4، دار الرشيد، دمشق، 1418هـ: 27/ 102.
(11) ينظر: المفردات: 629.
(12) ينظر: تفسير البغوي: 7/ 453.

ولما كان ظاهر هذه البطائن للفرش المتكأ عليها من (إستبرق): الحرير الثخين، فالمؤكد أن يكون ظاهرها من (السندس): الحرير الرقيق(1). وفي ذلك بيان لجودة النوع في البطائن، وجمال اللون في الظواهر؛ قال البقاعي: "يوجد فيه من حسنه بريق كأنه من شدة لمعانه يُطلب إيجاده حتى كأنه نور مجرد"(2).

وفي مقابل ذلك ورد قوله تعالى: ﴿ ڤ ڤ ڃ ڃ ڃ ڃ ﴾ [الرحمن: 76] والمقصود بالرفرف: نوع من الثياب الملون، والأرجح أنها الوسائد كونها موضع الاتكاء، وقيل: إنها ما تدلى من أطراف الخباء.(3) والأصل أنه "كل ما فضل من شيء وثني وعطف فهو رفرف "(4) ثم تحول إلى كونه نوعا من البسط أو الوسائد التي توشى وتُزيّن من أطرافها بما يزيدها جمالا، إذ يقال: "لأطراف البسط وفضول الفسطاط: رفارف "(5) وهي حواشي الثياب ونحوها، وأصل اشتقاقها من رفّ الطائر جناحه إذا حركه ليرتفع(6) له من النعمة التي يتمتعون بها في الجنة الاستناد على وسائد وثيرة(7) مع صفة أخرى وهي صفة اللون الأخضر، وصفة الخضرة: تريح النفس، فضلا عما يمثله هذا اللون من دلالة على النعمة والصفاء الروحي والنقاء القلبي.(8)

والثنائية التركيبية في قوله تعالى: (وعبقريّ حِسان) والعبقريّ مشتقٌ من الفعل الرباعي المجرد (عبقرَ) الدال في اللغة على تلألؤ الشراب، وعلى المرأة الممتلئة الجميلة، ومن ذلك قول مكرز بن حفص: [بحر المتقارب]

تبدّلَ حِصْنٌ بأزواجِهِ عِشارا وعَبْقرةً عَبْقَرا

فالعَبْقرة: المرأة المكتنزة باللحم الحسناء، وعبقر: مكان في اليمن كثير الجن.(9)

وأصله أنه وصف لكل ما بولغ في صفته وجودة صنعته وقوته وحذق صانعه.(10) ولقد نقل عن ابن الأثير بأن "عبقر قرية يسكنها الجن فيما زعموا ، فكلما رأوا شيئا فائقاً غريبا مما يصعب عمله ويدق، أو شيئا عظيما في نفسه نسبوه إليها"(11) والمقصود بالعبقري وصف للوسائد المرقومة الموشاة التي بلغت الغاية في الحسن.(12) والرفرف العبقريّ: البسط الموشاة، المنسوبة إلى أرض عبقر، قال زهير بن أبي سلمى:(13) [بحر الطويل]

وخَيْلٍ عليها جِنّةٌ عَبقريّةٌ جديرونَ يوماً أنْ ينالوا فيَسْتعلوا

وهي "الطنافس الثخان"(14) التي توشى بالمخامل وترقق.(15) وتحلى بأنواع الصور والزينة.(16) فجرى التوصيف لحال التنعم والهناءة بالمجلس في الجنتين الأوليين بأن أهلها متكئين للدلالة على الراحة والدعة والحبور، فهم متوطئون الفرش الوثيرة الناعمة الملأى بالحرير ثم أن الثمار التي يشتهون في متناول أيديهم يقطفونها بلا أدنى عناء؛ وذلك في توصيف خاص بالجنتين الأوليين؛ قال تعالى: ﴿ ڳ ڳ ڳ ڳ ﴾ [الرحمن: 54] والجنى: الثمار التي تجتنى من الشجر، وهنا جاء (فَعَلٌ) بعنى مفعول كالقَبَضِ بمعنى المقبوض.(17) وفي ذلك بيان بأن ثمار الجنة دانية من أهلها وهم على فرشهم يتناولونها متى شاؤوا،(18) في حين جاء الوصف لصورة التنعم في الجنتين الأخريين بأن أهلها متوطئون البسائط المرقومة الموشاة بأجمل الطرائز وأحلى التزيين فهي طُرُزٌ بلغت في الحسن المنتهى، وفي الجمال الغاية.

سادسا: اسم الفاعل (قاصرات الطرف) بمقابل (مقصورات):

---

(1) ينظر: الكشاف: 4/ 451.
(2) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: 7/ 394.
(3) ينظر: المفردات : ٣٥٩.
(4) لسان العرب : ٣ / ١٦٩٤.
(5) الكشاف: 4/ 452.
(6) ينظر: الجامع الأحكام القرآن: ١٧/ ١٩٠- 191.

(7) ينظر: صفوة التفاسير: 3/ 284.

(8) صفات الألوان في اللغة العربية، مريم مساعدة: 6/ أكتوبر 2016، الرابط على الشابكة: https:// mowdao3.com

(9) ينظر: العين:2/ 298، ولسان العرب: 4/ 2788، والبيت لمحرز بن حفص:
(10) ينظر: تهذيب اللغة: ٣ / ١٨٨، والصحاح: 2/ 734.
(11) تاج العروس: 12/ 514. ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي (ت756هـ)، تح: د.أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق: 10/ 180.
(12) ينظر: المخصص، ابن سيدة: والقاموس المحيط: 1/ 6، تاج العروس: 13/ 514. التحرير والتنوير: 27/ 269.
(13) ينظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي(ت 209هـ)، تح: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1381هـ: 2/ 246، وينظر: ديوان زهير بن أبي سلمى، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م: 84.
(14) غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، 1398هـ - 1978م: ٤٤٤.
(15) ينظر: تفسير البغوي: ٧/٤٥٩
(16) ينظر: صفوة التفاسير: 2/ 284.
(17) ينظر: الدر المصون: 10/ 180.
(18) ينظر: التحرير والتنوير: 27/ 269.

ورد وصف الحور في الجنتين بوصفين مختلفين، في الجنتين الأوليين، قال تعالى: ﴿ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ﴾ [الرحمن: 56-57] في مقابل قوله تعالي في وصف الحور في الجنتين الأخريين: ﴿ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ﴾ [الرحمن: 70-75]

ووصف الحور بـ (قاصرات الطرف): اسم فاعل مشتق من الفعل (قصر) الدال على الحبس عن الانتشار في جهتي الطول و العرض.(1) والمقصود بالطَّرْف العين ثم تحول للتعبير عن النظر، وذلك لأن التحريك الجفون في النظر، فيقال: شَخَصَ بصره مما تطرف، ومعنى: طرَفَ يطرِفُ طرْفا من باب (ضرب) إذا "أطبق أحد جفنيه على الآخر"(2) لذا فسر قوله تعالى: (قاصرات الطرف) بالحور اللاتي قصرن نظرهن على أزواجهن وحسب(3).

سابعا: الاسمان المزيدان (الياقوت والمرجان) بمقابل الصفتين المشبهتين (خيرات حسان):

وهن الموصوفات بقوله تعالى: ﴿ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ﴾ [الرحمن: 58-59]

والياقوت: حجرٌ كريم أحمر اللون وهو الأجود من أنواعه؛ يقال له بالكهرمانيّ، وفي الأصل فارسي معرب.(4) وأما المرجان فصغار اللؤلؤ.(5) وقيل: إنه حجر أحمر، أو إنه خرز أحمر.(6) وقد ذهب الطرطوشي (ت559ه) إلى أن المرجان: "عروقٌ حمرٌ تطلع في البحر كأصابع الكف" (7)

فيكون أساس الوصف والتشبيه بأن الحور كالياقوت في الصفاء وكالمرجان في النقاء.(8) قال أبو حيان: " شبههن بالياقوت والمرجان فيما يحسن التشبيه به فالياقوت في أملاسه وشفوفه، والمرجان في أملاسه وجمال منظره" (9)

قوله تعالى: ((خيراتٌ حِسانٌ))، جاء وصف الحور بأنهن جمعن صفتي الخيرية والحُسن، ولهما صفتان تجمع بين الجمال في الباطن والظاهر، فالخير : وصف جامع لكل مستحسن في الطبع،(10) وأما معنى الحسن في اللغة فالرقة مع النقاء و الطراوة.(11) فيحيل معنى الحسن إلى الصورة في الأصل،(12) في حين يحيل معنى الخير إلى الفضل في كل شيء.(13) فالحور خيّرات الأخلاق حسان في الوجوه؛(14) قال ابن عاشور: "الخيرات أنهن فاضلات النفس كرائم الأخلاق، ومعنى (حسان): أنهن حسان الخلق"(15).

وجاء هذا الوصف في مقابل وصف الحور في الجنتين الأخريين بأنهن: ((حور مقصورات في الخيام)، والحور وصف للعيون الشديدة السواد في الحدقة مع شدة البياض حولها سَعة، قال الخليل: "الحَوَرُ: شدة بياض العين وشدة سوادها، ولا يقال: امرأة حوراء إلا لبيضاء مع حورها"(16) وقد اختلف وصفهن بأنهن (مقصورات في الخيام) عن وصفهن بـ (قاصرات الطرف) بين الوصف باسم الفاعل والوصف باسم المفعول والمقصورات هن الممنوعات المحبوسات فلا يراهن أحد إلا أزواجهن إتماما لوصفهن بالخيرية والحسن "وهو من القصر بمعنى أنهن قصرن أبصارهن، فأبصارهن مقصورة وهن قاصرات فيكون من إضافة الفاعل إلى المفعول، والدليل أن القصر مدح والقصور ليس كذلك"(17)

ومن كمال الوصف أن الحبس يكون في الخيام: جمع خيمة وهي البيت المصنوع من أدم أو شعر والمقامة بالعمر.(18) ومن بديع الوصف للحور في الجنتين الأوليين بأنهن (قاصرات الطرف) للكناية عن مطلق العفة والطهر بحيث أن سجيتهن التي لا تتغير بانكسار الطرف واقتصاره على أزواجهن وحسب وهنا تحول الوصف من اسم الفاعل الدال على الحدوث(19) إلى الصفة المشبهة الدالة الثبوت(20) لإرادة قصور الطرف المطلق الذي لا يتحول ولا يتغير للدلالة على كمال جمالهن وحسنهن جاء وصفهن بأنهن كالياقوت في النعومة والحسن والجمال، وكالمرجان في النضارة والنقاء، ثم يأتي وصف الحور في الجنتين الأخريين بالصفة الأجمل

(1) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن حسن جبل، ط5، مكتبة الآداب، القاهرة، 2019م: 2/ 382.
(2) المخصص: 1/ 111، ومختار الصحاح: 189.
(3) ينظر: جامع البيان: 22/ 245، والكشاف: 4/ 451، ومفاتيح الغيب: 29/ 375.
(4) الصحاح: 1/ 217، وتاج العروس: 5/ 150.
(5) ينظر: العين: 6/ 209.
(6) ينظر: تهذيب اللغة: 11/ 175.
(7) تاج العروس: 6/ 210، والطرطوشي: أبو عامر محمد بن أحمد الأندلسي، لغوي أديب له كتاب في اللغة (ت559هـ)؛ ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، ط15، دار العلم للملاين، بيروت، 2002م: 5/ 318.
(8) ينظر: جامع البيان: 22/ 251، والتفسير القيم: 506.
(9) ينظر: نظم الدرر: 7/ 369.
(10) ينظر: المعجم الاشتقافي المؤصل: 1/ 360.
(11) ينظر: المصدر نفسه: 1/ 291.
(12) ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العكسري: ٠٢٦٢
(13) ينظر: الصحاح: 2/ 651.
(14) ينظر: الجامع الأحكام القرآن: 17/ 188.
(15) التحرير والتنوير: 27/ 273.
(16) العين: 3/ 288.
(17) مفاتيح الغيب: 29/ 375.
(18) ينظر: التحرير والتنوير: 27/ 274.
(19) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، الشيخ أحمد الحملاوي، مكتبة الرشد، الرياض، د.ت: 65.
(20) ينظر: المستقصى في علم التصريف، د.عبداللطيف محمد الخطيب، ط1، دار العروبة، الكويت، 2003م: 1/ 495.

للعينين وهي صفة الحور المحببة لما فيها من السعة والسحر والافتتان التي تقتضي الحبس بحيث لا يراها أحد؛ وفي ذلك يكون التعبير باسم المفعول (مقصورات) لإرادة النص على أن جمال عيونهن الفاتن اقتضى أن يظللن محبوسات في خيامهن ولا سيما أن الاعتياد أن تبتنى الخيام في الفضاء المفتوح، ثم زيد لهن الوصف بأنهن: (خيرات حسان) فجمعَ الله عز وجل لهن صفتي الخيرية والحسن وهما صفتان مشبهتان للدلالة على أن الخيّرة جُبلت على صفة الخيرية، والحسناء فُطرت على صفة الحُسْن والجمال، فيكون قد اجتمع فيهن الجمال الباطن والجمال الظاهر.

و الوصف الجامع للحور جاء في قوله تعالى: (لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان) أي لم يمس الإنسيات "أحد من الإنس، ولا الجنيات أحد من الجن"(1) والتعبير بالفعل المضارع (يطمثهن) على نحو دقيق، إذ إنه عبر عن الإتيان للمرأة بقصد المجامعة، فمعنى: "طمث الرجل امرأته طمثا من بابي (ضرب) و(قتل) افتضها واقترعها ولا يكون الطمث نكاحا إلا بالتدمية"(2) وعلى ذلك فسر ابن عباس (رضي الله عنهما) "أي: لم يجامع الإنسيات إنسي ولا الجنيات جني"(3)

ثامنا: المصدران (الجزاء والإحسان) بمقابل المصدرين (الجلال والإكرام):

ثم تختم الآيات الكريمات في وصف الجنتين الأوليين؛ بقوله تعالى: ﴿ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۋ ۋ ۅ ۅ ﴾ [الرحمن: 60-61] بمقابل قوله تعالى: ﴿ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ﴾ [الرحمن: 78]

فجرى التعبير هنا بالمصدر السماعي (جزاء) على بناء (فَعالٍ) للدلالة على الإعمام، وفعله المشتق منه (جزى) الدال على المكافأة، يقال: جزى فلان فلانا إذا كافأه، قال الطبري: "هل ثواب خوف مقام الله عز وجل لمن خافه، فأحسن في الدنيا عمله، وأطاع ربَّه، إلا أن يحسن إليه في الآخره ربُّه، بأن يجازي على إحسانه ذلك في الدنيا"(4) ولا يخفى أن (هل) الاستفهامية جاءت بمعنى (ما) النافية، فالمقصود ما جزاء الإحسان إلا الإحسان(5).

وقد خُتمت آيات الجنتين الأخريين بقوله تعالى: ﴿ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ﴾ [الرحمن: 78] فلم تخرج مادة (برك) عن معنى الثبوت؛ في الاستعمال اللغوي من مثل بروك الإبل، وبُركة الماء، والبركاء تدل على الثبات في القتال، ثم جاءت البَرَكة بمعنى النماء والزيادة؛ فـ "(تبارك) من البركة فمعناه تزايد خيره، والله تعالى له الكمال، ومنة الإنعام، فتبارك: أي تزايد كماله وإنعامه، فلا تحصى إنعاماته، ولا تحد كمالاته."(6) والفعل المزيد (تبارك) على بناء (تفاعلَ) يدل على تتابع البركة، فمن معاني (تفاعل) التدريج: تزايد حصول الشيء(7) والمقصود بـ (اسم ربك) الاسم الكريم: (الله سبحانه وتعالى) المتجلي على عباده بالجَلال والكبرياء والعظمة، وبالتفضل عليهم بالغاية من الإكرام، فالمصدر السماعي: (الجَلال) المصاغ على (فَعالٍ) يدل فيما يبدو على الاشتمال والإحاطة(8) فصفة الجَلال مشتملة على مطلق العظمة والهيبة والقدرة والجبروت.

المحور الثاني: دلالة البنى الصرفية على وفق معطيات الذكاء الاصطناعي(9):

أولا: الاسم المزيد (جنتان) بمقابل الاسم المزيد (جنتان):

يتجلى الفرق في المعاني والسياقات بين قوله تعالى: ﴿ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ﴾وبين قوله تعالى: ﴿ ۋ ۉ ې ې ﴾ ، والجنتان هنا تمثل جزاءً خاصًا لمن اتقى الله وخاف مقامه، مما يدل على جزاء خاص للمؤمنين الذين يتسمون بالتقوى.

وفي قوله تعالى: ﴿ ۋ ۉ ې ې ﴾ إشارة إلى جنتين أخريين تكونان دون مستوى الجنتين المذكورتين في الآيات الكريمة، وهذا التعبير يشير إلى وجود درجات ومراتب مختلفة في الجنة، فالجنة الأولى للذين خافوا الله والتي تمثل جزاء أعلى، والجنة الثانية لمن هم دونهم في العمل والدرجات.

والخلاصة أن الآية الأولى تتحدث عن الجزاء الخاص للمؤمنين الذين يخافون مقام ربهم، بينما تشير الآية الثانية إلى وجود درجات أدنى في الثواب بما يعكس الاختلاف الحتمي في الأعمال والدرجات بين المؤمنين.

---

(1) الكشاف: 4/ 451.
(2) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن محمد الفيومي (ت770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت: ٢/ 377.
(3) ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما)، جمع: مجد الدين الفيروزآبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت: 55.
(4) جامع البيان: 22/ 202.
(5) تفسير الجلالين، جلال الدين المحلي (ت864هـ) وجلال الدين السيوطي (ت911هـ)، ط1، دار الحديث، القاهرة، د.ت: 1/ 712
(6) مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، عبد الحميد بن باديس (ت1359هـ)، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، 1416هـ - 1995م: 153.
(7) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: 34.

(8) ومعنى الإحاطة والاشتمال مستقى من مجوع ما دلت عليه مفردات بناء (فَعالٍ) في العربية؛ ينظر: الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه (ت180هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ - 1988م: 4/ 48.

(9) التحليل الوارد في المحور الثاني، مصدره الذكاء الاصطناعي ببرنامج: اسأل الذكاء الاصناعي (Al Chatting).

ثانيا: الاسم المجموع (أفنان) بمقابل اسم المفعول (مدهامتان):

ورد قوله تعالى: ﴿ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﴾ بمقابل قوله تعالى: ﴿ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﴾

الآيتان المذكورتان جاءت في سياق وصف الجنة، وتعني أن الجنة تحتوي على أشجار ذات أغصان متفرعة وجميلة، فكلمة (أفنان) تشير إلى الأغصان أو الطرائف الفاخرة التي تظل الناظر وتضفي جمالاً على المشهد، ويميل المعنى هنا إلى وصف تنوع وجمال الأشجار والنباتات في الجنة، وأما مفردة (مدهامتان) فتشير إلى لون الأشجار والنباتات في الجنة، وتعني أن الأشجار في هاتين الجنتين داكنة اللون وكثيفة الخضرة، وهذا يعطي انطباعًا عن الرفاهية والخصوبة والحياة على نحو عام.

وعلى ذلك يمكن القول: إن مفردة (أفنان) تركز على جمالية وتنوع الأشجار، في حين أن مفردة (مدهامتان) تركز على لون وكثافة الأشجار في الجنة، والوصفان كلاهما يعكسان جمال الجنة ونعيمها.

ثالثا: الفعل المجرد (تجريان) بمقابل صيغة المبالغة (نضّاختان):

ورد قوله تعالى: ﴿ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﴾ بمقابل قوله تعالى: ﴿ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﴾

جاءت المفردتان الفعل المضارع: (تجريان) وصيغ المبالغة: (نضاختان) في سياق وصف نعيم الجنة، وتحديدًا فيما يتعلق بالينابيع فيها، فتجريان: تعني أن العينين تتدفقان أو تجريان بالماء، مما يشير إلى حركة الماء وانسيابه، وهذا الوصف يوحي بنعمة الماء الجاري في الجنة ووفرته، ومفردة (نضاختان) تدل على أن العينين تنضخان الماء، أي: تخرجان الماء بكثافة وبغزارة، هذا يعني أن الماء يتدفق بشكل مستمر وبغزارة، ممّا يضيف إلى فخامة النعيم الموجود في الجنة، وباختصار جرى التركيز في "تجريان" على انسياب حركة الماء وتدفقه، بينما مفردة: (نضاختان) تشير إلى غزارة ما ينضح من الماء وكثرته، والوصفان كلاهما يعكسان جمال الماء في الجنة ونقائه.

رابعا: الاسم المزيد (فاكهة) بمقابل الأسماء المزيدة (فاكهة ونخل ورمان):

وجاء قوله تعالى: ﴿ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﴾ بمقابل قوله تعالى: ﴿ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﴾ الآيتان وصفت نعيم الجنة وما فيها من ثمار وفواكه، فمن كل نوع من الفواكه صنفان، وهذا يعني أنه سيكون هناك أصناف مختلفة من الفواكه، بما يظهر غنى الجنة ووفرة خيراتها، وفي الآية الثانية جرى ذكر أنواع محددة من الفواكه وهي (فاكهة) عامة، و(نخل) و(رمان) وهذا التركيز على هذه الأصناف يشير إلى تمييز بعض الفواكه التي تُعد من أحب الفواكه لدى الناس، فالآية الأولى تعبر عن التنوع والتعدد في جميع الفواكه، بينما الآية الثانية تشير إلى بعض الأنواع المحددة التي يمكن أن يجدها المؤمن في الجنة.

خامسا: اسم الفاعل (متكئين) والاسم المجموع (فرش وبطائن) والاسم المزيد (استبرق) بمقابل اسم الفاعل (متكئين) والمصدر (رفرف) والصفة المشبهة (خضر) والاسم (عبقري) والصفة المشبه (حسان):

ورد قوله تعالى: ﴿ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﴾ بمقابل قوله تعالى: ﴿ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﴾

تصف الآية الأولى حالة أهل الجنة وهم متكئون على فُرُش باطنها من الحرير المُثخَّن، مما يدل على طراوتها وفخامتها.

ثم جاء وصف المتكئين بأنهم يستلقون على فرش ناعمة خضراء ووسائد فخمة، للدلالة على الطراوة والراحة، فالوسائد مرفلة بأجمل الطرائز، مما يضيف لمسة من الفخامة والجمال.

والخلاصة أن الآية الأولى ركزت على الفخامة والراحة المتعلقة بالفُرش المحشاة بالحرير، في حين أظهرت الآية الثانية جمال الوسائد الخضر المُرفاة.

سادسا: اسم الفاعل (قاصرات الطرف) بمقابل اسم المفعول (مقصورات):

جاء قوله تعالى: ﴿ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﴾ بمقابل قوله تعالى: ﴿ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﴾

والتعبير باسم الفاعل (قاصرات الطرف) يشير إلى أن الحور العين يتمتعن بجمال مخصوص، ويتسمن بنظرات خجولة ومحببة، ثم أن وصف الحور باسم المفعول (مقصورات) أضاف بُعدًا آخر للجمال، فانحباسهن في الخيام يدل على علو منزلتهن وخصوصيتهن.

والخلاصة: أن الآية الأولى تركز على صفات الحور العين وجمالهن من دون التطرق إلى تفاصيل أخرى، والآية الثانية تقدم صورة أكثر تفصيلًا عن مكانة الحور وعزلهن في الخيام.

سابعا: الاسمان المزيدان (الياقوت والمرجان) بمقابل الصفتين المشبهتين (خَيراتٌ حِسان):

ورد قوله تعالى: □ ے ۓ ۓ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ □ بمقابل قوله تعالى: □ ٱ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ □

تتعلق الآيتان بتشبيه الحور بالياقوت والمرجان، وقد جاء هذا التعبير لتصوير صفاء الحور وجمالهن ونعومتهن، مما يظهر قيمتهن وجمال شكلهن، ثم في الآية الثانية جرى التركيز على الخلق الطيّب الحسن، وعلى هذا المنحى يمكن القول أن الآية الأولى تركز على جوانب الجمال الظاهر في اللون والملمس، بينما تشير الآية الثانية على الأخلاق والجمال الروحي.

ثامنا: المصدران (الجزاء والإحسان) بمقابل الفعل المزيد (تباركَ) والمصدرين (الجلال والإكرام):

قوله تعالى: □ ۇ ۈ ۉ ۉ ۊ ۋ ۋ ۅ ۅ ۋ □ بمقابل قوله تعالى: □ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ □

يحمل المصدر القياسي (الإحسان) دلالات عميقة تتعلق بمعنى الإحسان وأثره في العلاقات الإنسانية وتقدير الله للعباد، فالإحسان سيُجزى بالإحسان ذاته.

والفعل (تبارك) في قوله تعالى: ((تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام)) يدل على معانٍ عظيمة تتعلق بكمال الله سبحانه وتعالى، فالمعنى اللغوي للفعل (تبارك): الزيادة والنماء والخير، فالتفرد في كلمة (تبارك) تبرز تفرد الله عز وجل في صفاته وأفعاله، واسم الله اسم يملأ النفس تعظيماً وإجلالاً.

النتائج:

وعدَ الله عز وجل عباده المتقين بأربع جنان للخائف مقام ربه؛ وذلك في قوله تعالى: ((ولمن خاف مقام ربه جنتان)) ثم خُص بجنتين أخريين كذلك؛ في قوله تعالى: ((ومن دونهما جنتان)) وهذا من باب إكرام الله تعالى لعباده المتقين بأن خصهم بأربع جنان تختلف الجنتان الأوليان بصفاتهما عن تلكم الجنتين الأخريين في كل شيء لما فُطر عليه الإنسان من حبه للتنوع في المطعم والمشرب والمسكن.

وردَ وصف البيان القرآني للجنات في سورة الرحمن على جهة التفاضل لا على إرادة المفاضلة، فالجنات فاضلة في نفسها إلا أنها تتفاضل في تنوع أشجارها وأثمارها وينابيعها ومناظرها، حققت البنى الصرفية المقدرة التعبيرية عن السمة الجمالية في تصوير مشاهد الجنان في أشجارها وثمارها وأنهارها ومجالسها تشويقا للمتلقي كيما يعمل لبلوغها، وتذكر إنعام الله عز وجل على عباده المتقين.

اختلاف الأبنية الواردة في توصيف الجنات اختلاف تنوع، وهذا الاختلاف أدى إلى الثراء الدلالي والغنى المعنوي الذي منح النص المقدرة التصويرية الدقيقة لوصف المشاهد الجميلة في الجنات من وصف الأشجار إلى وصف الأثمار إلى وصف العيون والينابيع والمجالس والحور العين وكأنها مناظر مشاهدة محسوسة مدرَكا فيها الجمال والدعة والحبور.

وردت المقابلة بين الأبنية الصرفية بصيغ متعددة، فجاء الاسم المجموع في وصف كثافة الشجر بمقابل اسم المفعول، وجاء الفعل المضارع في مقابل صيغة المبالغة في رسم مشهد الينابيع، واسم الفاعل بمقابل اسم المفعول، والاسم الجامد في مقابل الصفة المشبهة في وصف الحور العين، ووردت الأسماء في مقابل الأسماء في وصف مجالس أهل الجنة في جناتهم وطبيعة الثمار والفاكهة التي يتفكهون فيها نوعا وشكلا وحالا.

شكلت أبنية المصادر البيان التعبيري الأشمل في التدليل على المعاني الفريدة في بلوغ الغاية في العطاء من مثل الإحسان والإكرام الذي على بناء (الإفعال)، والجزاء والجلال على بناء (الفَعال) للدلالة على معنى الإحاطة والشمول لما اشتملت عليه من الهبة والواهب والموهوب.

انفرد الفعل المزيد بحرفين: (تباركَ) بدلالة العطاء المستمر المتتابع المتزايد لعباده المخلصين، لما يحتمله هذا الفعل من دلالات في الاستعمال اللغوي الدالة على الثبوت، وفي بنائه المُصاغ على (تفاعَلَ) المكتنف لمعناه الفريد الدال على التدرج المتتابع.

جاء التصوير التوصيفي النادر في رسم مشهد تناول الثمار الدانية من أشجارها بالبناء المصدري المتحوّل: (فَعَلٌ بمعنى مفعولٍ)، (وجَنى الجنتين دانٍ) فالجَنى بمعنى المجنيّ، للنص على النضج والنضارة والجمال للثمار الدانية.

لم تحقق معطيات الذكاء الاصطناعي فيما جرى معالجته من بنى صرفية في الآيات الكريمة موضوع التحليل الدلالة الدقيقة لتلك البنى الصرفية في النص القرآني إلا بالمقدار التوصيفي العام الذي لم يصل إلى المستوى العلمي العميق تحليلا وتوضيحا وتوصيفا، فمثلا لم يستطع الذكاء الاصطناعي وصف النضخ بارتفاع الماء إلى علوٍ على نحو ما جرى وصفه في المعطى العلمي الدقيق.

References

1. .Al-Bayḍāwī, Nāṣir al-Dīn. Anwār al-Tanzīl wa-Asrār al-Ta’wīl [The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation]. Edited by Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān al-Mar‘ashlī. 1st ed. Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-’Arabī, 1418 AH.

2. Al-Alūsī, Abū al-Ma‘ālī Maḥmūd Shukrī. Rūḥ al-Ma‘ānī fī Tafsīr al-Qur’ān al-’Aẓīm wa-al-Sab‘ al-Mathānī [The Spirit of Meanings in the Exegesis of the Sublime Qur'an and the Seven Oft-Repeated Verses]. Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-’Arabī, n.d.

3. Ibn ‘Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. Al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr [Liberation and Enlightenment]. Tunis: Dār Saḥnūn for Publishing and Distribution, 1997.

4. Al-Ṣābūnī, Muḥammad ‘Alī. Ṣafwat al-Tafāsīr [The Elite of Exegeses]. 1st ed. Cairo: Dār al-Ṣābūnī for Printing, Publishing, and Distribution, 1417 AH – 1997 AD.

5. Al-Aṣfahānī, al-Rāghib. Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur’ān [Vocabulary of the Rare Words In the Qur’an]. Edited by Safwān ‘Adnān al-Dāwūdī. 1st ed. Damascus: al-Dār al-Shāmiyya, 1412 AH.

6. Al-Zamakhsharī, Jār Allāh Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Umar. Asās al-Balāgha [The Foundation of Eloquence]. Edited by Muḥammad Bāsil ‘Uyūn al-Sūd. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-’Ilmiyya, 1419 AH – 2022 AD.

7. Al-Rāzī, Fakhr al-Dīn. Mafātīḥ al-Ghayb [Keys to the Unseen]. and Al-Andalusī, Abū Ḥayyān. Al-Baḥr al-Muḥīṭ [The Ocean]. Edited by Sheikh ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd et al. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-’Ilmiyya, 1422 AH - 2001 AD.

8. Al-Baghawī, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Mas‘ūd. Ma‘ālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qur’ān [The Milestones of Revelation in the Exegesis of the Qur'an]. Edited by Muḥammad ‘Abdullāh al-Nimr et al. 4th ed. Dār Ṭaybah for Publishing and Distribution, 1417 AH - 1997 AD.

9. Al-Zabīdī, Abū al-Fayḍ Murtaḍā. Tāj al-’Arūs min Jawāhir al-Qāmūs [The Bride's Crown from the Jewels of the Lexicon]. Beirut: Dār al-Hidāya, n.d.

10. Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Umar. Al-Kashshāf ‘an Ḥaqā’iq al-Tanzīl wa-‘Uyūn al-Aqāwīl fī Wujūh al-Ta’wīl [The Unveiler of the Truths of Revelation and the Finest Sayings in the Modes of Interpretation]. Edited by ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī. Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-’Arabī, n.d.

11. Ibn Qutayba al-Dīnawarī, Abū Muḥammad ‘Abdullāh ibn Muslim. Adab al-Kātib [The Writer’s Etiquette]. Edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd. 4th ed. Egypt: Al-Maktaba al-Tijāriyya, 1963.

12. Al-Baṭalyawsī, Abū Muḥammad ibn al-Sīd. Al-Iqtiḍāb fī Sharḥ Adab al-Kuttāb [The Concise Commentary on the Writer’s Etiquette]. Edited by Muṣṭafā al-Saqqā. Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyya, 1996.

13. Abū al-Su‘ūd, ‘Abbās. Al-Fayṣal Alwān al-Jumū‘ [The Criterion for Plural Forms]. Egypt: Dār al-Ma‘ārif, 1971.

14. Al-Astarābādhī, al-Raḍī. Sharḥ al-Shāfiya [Commentary on al-Shāfiya]. Edited by Muḥammad Nūr al-Ḥasan et al. Beirut: Dār al-Kutub al-’Ilmiyya, 1395 AH - 1975 AD.

15. Al-Jawharī, Abū Naṣr Ismā‘īl Ibn Ḥammād. Al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lugha wa-Ṣiḥāḥ al-’Arabiyya [The Authentic: The Crown of Language and the Authentic Arabic]. Edited by Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr al-‘Aṭṭār. 4th ed. Beirut: Dār al-’Ilm lil-Malāyīn, 1407 AH – 1987 AD.

16. Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukram. Lisān al-’Arab [The Tongue of the Arabs]. Cairo: Dār al-Ma‘ārif, n.d.

17. . .17Al-Andalusī, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Ismā‘īl (Ibn Sīdah). Al-Mukhaṣṣaṣ [The Specialized Lexicon]. Edited by Khalīl Ibrāhīm Jaffāl. 1st ed. Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-’Arabī, 1417 AH - 1996 AD.

18. Al-Fayrūzābādī, Majd al-Dīn ibn Ya‘qūb. Al-Qāmūs al-Muḥīṭ [The Surrounding Lexicon]. Edited by Muḥammad Na‘īm al-’Arqasūsī. 8th ed. Beirut: Mu’assasat al-Risālah, 1426 AH – 2005 AD.

19. Al-Biqā‘ī, Ibrāhīm Ibn Abī Bakr. Naẓm al-Durar fī Tanāsub al-Āyāt wa-al-Suwar [The String of Pearls regarding the Correlation of Verses and Chapters]. Edited by ‘Abd al-Razzāq Ghālib al-Mahdī. Beirut: Dār al-Kutub al-’Ilmiyya, 1415 AH - 1995 AD.

20. Al-Sāmirrā’ī, Fāḍil Ṣāliḥ. Ma‘ānī al-Abniya fī al-’Arabiyya [Meanings of Structures in Arabic]. 4th ed. Jordan: Dār ‘Ammār for Publishing and Distribution, 1428 AH – 2007 AD.

21. Al-Ḥamad, Ghānim Qaddūrī. Al-Madkhal ilā ‘Ilm Aṣwāt al-’Arabiyya [Introduction to Arabic Phonetics]. 1st ed. Jordan: Dār ‘Ammār for Publishing and Distribution, 1425 AH - 2004 AD.

22. Ibn Qutayba al-Dīnawarī, Abū Muḥammad ‘Abdullāh ibn Muslim. Ta’wīl Mushkil al-Qur’an [Interpretation of the Difficult Matters in the Qur’an]. Edited by Ibrāhīm Shams al-Dīn. Beirut: Dār al-Kutub al-’Ilmiyya, n.d.

23. Ṣāfī, Maḥmūd ibn ‘Abd al-Raḥīm. Al-Jadwal fī I‘rāb al-Qur’an al-Karīm [The Table for the Parsing of the Holy Qur'an]. 4th ed. Damascus: Dār al-Rashīd, 1418 AH.

24. Musā‘idah, Maryam. Sifāt al-Alwān fī al-Lugha al-’Arabiyya [Characteristics of Colors in the Arabic Language]. Published October 6, 2016. Accessed via: https://mowdao3.com.

25. Al-Samīn al-Ḥalabī. Al-Durr al-Maṣūn fī ‘Ulūm al-Kitāb al-Maknūn [The Preserved Pearl regarding the Sciences of the Hidden Book]. Edited by Dr. Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ. Damascus: Dār al-Qalam, n.d.

26. Abū ‘Ubayda, Ma‘mar Ibn al-Muthannā al-Taymī. Majāz al-Qur’ān [The Figurative Expression in the Qur'an]. Edited by Fuat Sezgin. Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1381 AH.

27. Zuhayr ibn Abī Sulmā. Dīwān Zuhayr Ibn Abī Sulmā [The Collected Poems of Zuhayr ibn Abī Sulmā]. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-’Ilmiyya, 1988.

28. Ibn Qutayba al-Dīnawarī, Abū Muḥammad ‘Abdullāh ibn Muslim. Gharīb al-Qur’an [The Strange Words in the Qur'an]. Edited by Aḥmad Ṣaqr. Beirut: Dār al-Kutub al-’Ilmiyya, 1398 AH - 1978 AD.

29. Jabal, Muḥammad Ḥassan Ḥassan. Al-Mu‘jam al-Ishtiqāqī al-Mu’aṣṣal li-Alfāẓ al-Qur’ān al-Karīm [The Etymological and Rooted Dictionary of the Words of the Holy Qur'an]. 5th ed. Cairo: Maktabat al-Ādāb, 2019.

30. Al-Zirikli, Khayr al-Dīn. Al-A‘lām [The Eminent Personalities]. 15th ed. Beirut: Dār al-’Ilm lil-Malāyīn, 2002.

31. Al-Ḥamlāwī, Sheikh Aḥmad. Shadhā al-’Arf fī Fann al-Ṣarf [The Fragrant Scent on the Art of Morphology]. Riyadh: Maktabat al-Rushd, n.d.

32. Al-Khaṭīb, ‘Abd al-Laṭīf Muḥammad. Al-Mustaqṣā fī ‘Ilm al-Taṣrīf [The Comprehensive Study on the Science of Morphology]. 1st ed. Kuwait: Dār al-’Urūba, 2003.

33. Al-Fayyūmī, Abū al-'Abbās Aḥmad ibn Muḥammad. Al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr [The Radiant Lamp regarding the Rare Terms of the Great Commentary]. Beirut: Al-Maktaba al-'Ilmiyya, n.d.

34. Ibn ʻAbbās, ʻAbdullāh. Tanwīr al-Miqbās min Tafsīr Ibn ʻAbbās [The Lighting of the Torch from the Exegesis of Ibn Abbas]. Collected by Majd al-Dīn al-Fayrūzābādī. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyya, n.d.

35. Al-Maḥallī, Jalāl al-Dīn and Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. Tafsīr al-Jalālayn [The Exegesis of the Two Jalāls]. 1st ed. Cairo: Dār al-Ḥadīth, n.d.

36. Ibn Bādīs, ʻAbd al-Ḥamīd. Majālis al-Tadhkīr min Kalām al-Ḥakīm al-Khabīr [Sessions of Remembrance from the Words of the All-Wise, All-Aware]. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyya, 1416 AH - 1995 AD.

37. Sībawayh, ʻAmr ibn ʻUthmān ibn Qanbar. Al-Kitāb [The Book]. Edited by ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. 3rd ed. Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1408 AH – 1988 AD